

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد (المجلد 1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فهذا اتمام ما رواه الخلال في جامعه عن الامام احمد ومن ذلك كتاب الرد على الجهمية - 00:00:00

فيما اشتبه عليها وتأولته من القرآن وهو المشهور عند العلماء بكتاب الرد على الجهمية للامام احمد وهذا الكتاب مروي بالسند الى الامام احمد من طريق الخلال وغيره وقد اثبت نسبته اليه المحققون من اهل العلم - 00:00:28

شيخ الاسلام وابن القيم والذهبي وابن رجب كثير من اهل العلم نسبوه اليه. وانما وقع التشكيك فيه. من بعض اهل البدع وشابها هم بعض من غفل ولم يحققه من اهل السنة - 00:00:53

وهي في حقيقتها نصوص جمعت عن الامام احمد بعدما ذكر فيها اصله ومقدمته التي يأتي بيانها ان شاء الله والرد على الجهمية يراد بهم جهمية الجهمية المحضة يراد بهم ايضا جهمية - 00:01:26

المعتزلة الذين حرفوا كلام الله بمسمى التأويل وهو في الحقيقة تعطيل وينسحب هذا في رد اهل السنة على من تجهم من المتكلمين فانهم ينالهم بذلك بقدر ما وقعوا فيه من - 00:01:51

هذا التأويل الذي هو تحريف الكلم عن مواضعه والطريقة فيه كما سبق التعليق اليسير الذي يحقق المقصود ويعين على فهم المراد نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:02:16

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:02:42

قال ابو بكر خلال رحمه الله انبأنا الخضر بن المثنى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا ما اخرجني ابي رضي الله عنه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شككت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. وهذا العنوان هو الذي اشتهر به هذا الكتاب - 00:02:59

الرد على الجهمية الرد على الزنادقة والجهمية فيما شككت فيه من متشابه القرآن قد يقول قائل هذا الكتاب لم ينسبه الى الامام احمد للحنابلة كما تكرر كثيرا عند الشيخين قبلهم - 00:03:19

القاضي ابو يعلى ابن عقيل وبعدهم ابن مفلح نقول حتى غير الحنابلة فهذا الحافظ البيهقي نقل عن هذا الكتاب ناسبا له الى الامام احمد وهو مروي بالسند من طريق عبد الله - 00:03:43

رواه الخلال وغيره متشابه القرآن فيه المحكم وفيه المتشابه كما جاء في اول ال عمران منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات والعلماء اختلفوا في معنى المتشابه والمحكم - 00:04:06

وقد تأملت في اختلافهم فاذا هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وتباين فمن قالوا ان المحكم هو النسخ المتشابه المنسوخ لا غضاوة ومن قالوا ان المحكم هو الخاص المتشابه والعام - 00:04:25

ومن قال ان المحكم والمقيد والمتشابه هو المطلق فلا غضاوة اما اهل البدع والاهواء المتشابه عندهم دار على نصوص اسماء الله وصفاته بحسب مذاهبهم عند الجهمية نصوص الاسمي والصفات من المتشابه - 00:04:47

لما تشابهت عندهم مخالفة اصلا يظنونهم ويتوهمونه ويزعمونه تنزيه الله حكموا على هذي المتشابهات عندهم بالتأويل الذي هو تعطيل وليس ذلك من من المتشابه النصوص اسماء الله ونصوص صفاته من المحكمات - [00:05:15](#)

مما يأتي التشابه التشابه الخاص والتشابه العام وهو ما يشتبه على بعض الناس دون بعض اما المتشابه فهي حقائق ما في الجنة والنار وفي الدار الآخرة وكيفيات صفات الله وذاته وافعاله هذه متشابهة علينا - [00:05:41](#)

لا نعلم كيفيتها اما معاني اسماء الله وصفاته فهي محكمة ومن ذلك ايضا ان الله جل وعلا ذكر اهل النار من الكافرين فانه في كثير من مواردها في الايات يقول فيها جل وعلا خالدين فيها - [00:06:03](#)

لم يأتي لفظ التأبيد الا في ثلاث مواضع في اخر النساء فيها ابداء وفي اخر الاحزاب واعد لهم سعيير خالدين فيها ابداء لا يجدون ولي ولا نصيرا وفي اخر آ سورة الجن - [00:06:24](#)

التأبيد محكم وعدم التأبيد في المواضع الاخرى فيها هذا التشابه حتى ما يأتي ات يقول اهل النار لا يبقون فيها ابد الاباد فهذا من ردي المتشابه الى المحكم وهذا هو - [00:06:42](#)

منهج اهل السنة وهي طريقتهم رد المتشابهات الى المحكمات وليس هذا خاص في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فليتناولوا ذلك كلام اهل العلم والمعتبرين اذا جاء عن عالم كلام مشتبه - [00:07:05](#)

حمال اوجه رد الى كلامه الاخر ايش المحكم يعني المفصل الذي لا يحتمل هذه الواجهة التي قد يحتملها الكلام الثاني فيما اقتضاه سياقه او تاريخه او حالته نعم قال احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه اثابه الجنة وغفر لنا وله بمنه وكرمه امين - [00:07:26](#)

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون يحيون الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى - [00:07:53](#)

فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه قد هدهوه؟ فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم. سبحان الله العظيم كانه يعيش في زماننا وهذا لان اهل العلم ومقدم اهل العلم رسل الله عليهم الصلاة والسلام - [00:08:07](#)

يليهام باعهم وحواريوهم وصحابتهم يليهم من سار على جادتهم لابد ان ينالهم من الناس اصناف الاذى وانواع الكيد لكن شأنهم ان يصبروا على ما يتحملونه في هذا السبيل لله وفي الله ولاجل الله - [00:08:26](#)

يتحملون فيه هذه المتحمات ولهذا ما اعظم اثرهم على الناس وما اقبح اثر الناس عليهم من جهة التكذيب والتشكيك والمعيبة الى ان يصل الامر الى ثورته بالتعذيب ثم بالقتل ولهذا من احسن ما يمثل لاهل العلم - [00:08:49](#)

النار تحرق نفسها لتضيق لغيرها والاجر عند الله لمن سعد فان التفت الى اجر الناس وثنائهم ومدحتهم قدح ذلك في دينه بحسبه استجيب بالله نعم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة - [00:09:15](#)

وهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب. هذا في زمن الامام احمد يحكي حالهم وهذا من النظر الثاقب والكلام النير المأخوذ من مشكاة الوحي لان هذا ديدن اهل البدع في كل زمان ويزدادون كل ما بعد الزمان عن العهد الاول - [00:09:45](#)

يعقدون للبدعة لواء بل الوية يوالون عليها ويعادون عليها ويحبون فيها ويبغضون لاجلها لمن خالفهم وخالف اصولهم واهل العلم مجانبون لهؤلاء بل يبينون كلام الله يحفظونه في تنزيله ويحفظونه في تأويله - [00:10:06](#)

ومعانيه يذبون عن كلام الله ان يدخل فيه ما ليس منه في تنزيله ويذبون عن كلام الله ان يفسر على غير معناه في تأويله نعم مجمعون على مخالفة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم - [00:10:32](#)

على الله انه اراد كذا وفي الله اي في ذاته واسمائه وصفاته وفي كلامه بجهل حتى يتحكمون به مثاله الجهمية والمعتزلة من تأثر بهم من المتكلمين قالوا معنى الرحمن على العرش استوى استولى - [00:10:56](#)

تحكموا على كلام الله وتحكموا على وحي الله ان معنى استوى استولى ثم يذهبون يبحثون عن غرائب اللغات وشاذ الاقوال يدل بها

على هذا التحكم نعم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم. فنعوذ بالله من فتنة مضلين. الله

المستعان - 00:11:21

ومن اعظم التشابه قولهم ان ادلة الاسماء والصفات من المتشابه الذي لا نعلمه ونرده الى المحكم ان الله لا يشبهه شيء بدعوى التنزيه

ومن ذلك قولهم اسماء الله وصفاته وافعاله - 00:11:54

اننا لا ندرك لا معناها ولا كيفيتها نفوض ذلك كله. المعنى والكيفية وهذا من اكبر الجناية على دين الله والغلط على وحيه فان معاني

اسماء الله وصفاته واخبار الغيب معلومة - 00:12:20

بمقتضى اللسان العربي الذي تكلم الله به وانزل وحيه اما حقائقها حقائق الاسماء والصفات والغيب وكيفياتها فلا نعلمها يعلمها ربي

جل وعلا وهي من التأويل الذي لا يعرف ولا يعلم الا اذا وقع. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - 00:12:42

اي حقيقته التي ال اليها نعم باب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن اصل الزندقة كما سبق كلمة شعوبية مأخوذة من

الفرس فلما دخل المسلمون بلادهم ترجمت بعض الكلمات - 00:13:10

منهم والزندقة والزنديق والزنادقة من هذا الباب ان اصلها كما سبق ان المجوس كانوا على ديانة رجل يقال له زرادشت كانت عنده

تعاليم خيرة يسمون بالزرادشتيين او بالزرادشتية وظهر فيهم رجل يقال له ماني ابن فاتك - 00:13:35

غير تعاليم زرادشت وبديل فيها وحذف بعضها نقم عليه وذموه وهجروه الف ماني بن فاتك كتابا سماه زنداء ونسب اليه زندماني

فكانوا يسمون من خالف دين زرادشت بالزنديق نسبة الى زند امانى - 00:14:04

لما دخلوا في الاسلام نقلوا هذا المصطلح ودلالته فيهم واشتهر عند الفقهاء بعد القرن في القرن الثاني وما بعده هذا اللفظ لمن اتى

كفرا ناقضا لدينه يسمى زنديقا واتى بالزندقة - 00:14:37

ولهذا الزندقة تشمل تحتها الكافر الكفر الاعتقادي والمنافق والنفاق الاعتقادي ومن اتى ناقضا اعتقاديا للدين حتى وان ظهر بقوله او

بفعله انه يسمى زنديق ومنه قولهم كما سبق من قال ان القرآن مخلوق فهو زنديق - 00:15:00

او من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو زنديق من هذا الباب لانه اظهر معتقدا كفريا في قلبه على لسانه نعم قال الامام احمد رحمه الله

تعالى في قوله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 00:15:24

قالت الزنادقة فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت وابدلهم الله جلودا غيرها. فلا نرى الا ان الله يعذب جلودا لم تذنّب حين يقول

تعالى بدلناهم جلودا غيرها. فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. فقلت لهم ان قول الله عز وجل بدلناهم جلودا غير - 00:15:43

ليس معناه جلودا غير جلودهم وانما معنى بدلناهم جلودا غيرها. تبديلها اي تجديدها. لان جلودهم اذا نضجت الله وذلك لان القرآن

فيه خاص وعام ووجوه كثيرة وخواطر يعلمها العلماء لما كان عند الجهمية والزنادقة التشكيك في القرآن جعلوا كلام الله متناقض -

00:16:03

في ظنهم وزعمهم الكاذب قال والله عذب الجلود لما بدلهم جلدا غير جلودهم اذا التعذيب وقع على الجلد ما وقع على على من على

الكافر وهل الجلد يقوم بنفسه او يقوم بغيره - 00:16:28

يقوم بغيره وهم لم يفهموا كلام الله عن الفهم الصحيح فمعنى قوله بدلناهم جلودا جددناها عليهم ومنه ما جاء في الاحاديث ان

ضرس الكافر كجبل احد وان غلط جلده كذا وكذا ذراع - 00:16:49

والعذاب يتجدد عليه فيها نعم قال واما قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ثم قال في اية اخرى ثم انكم

يوم القيامة عند ربكم تختصمون. فقالوا كيف يكون هذا الكلام المحكم - 00:17:08

قال تعالى هذا يوم لا ينطقون. ثم قال في موضع اخر ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. فزعموا ان هذا كلام ينقض بعضه

بعضا فشكوا في القرآن. نعم الجهمية والزنادقة في كل زمان هذا مسلكتهم - 00:17:29

اذا لم يستوعب ذهنه وفهمه وعقله كلام الله ان يؤلف بينه رجع بالملامة على وحي الله بالتناقض لا على فهمه الخاطى وذهنه العاجز

بالظلف ولهذا شكوا وشككوا في القرآن ومثله ما كان من بعض الناس في عهد الصحابة - 00:17:47

عندهم اشياء في اذهانهم ظنوا انها هي الحق وهي الدين وشككوا بها ما عند المسلمين وجدوا من الصحابة البيان فمن لم يستبين وجدوا وجدوا له الجلد والظرب الخوارج من هذا النوع - [00:18:17](#)

ولهذا من تشكيكهم انهم اتوا الى آيات انزلها الله في الكافرين والمشركين وجعلوها في المؤمنين هذا الذي ادركه الصحابة قال ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه البخاري ان الخوارج اتوا الى آيات نزلت في المشركين فجعلوها في المؤمنين - [00:18:37](#)

ولهذا لما جاءهم عبد الله بن عباس وهم في ارض حرورة يناظرهم ولا كبراًؤهم لا تسمعوا لابن عباس ولا تأخذوا منه فانه من قوم قال الله فيه ما ضربوه لك الا جدلاً - [00:18:59](#)

بل هم قوم خصمون آيات انزلها الله في المشركين جعلوها في ابن عباس وامثاله من المؤمنين من هذا الباب ان الله عز وجل قال هذا يوم لا ينطقه ولا يؤذن لهم فيعتذرون - [00:19:15](#)

وفي موضع ثاني قال الله جل وعلا ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون اليس هذا تناقض بل هذا له وجه ولا هذا له وجه فلا تقبل معذرتهم عند الله. وبعضهم يخاصم بعضه - [00:19:34](#)

هؤلاء اضلونا اذ تبرأ ليتبعوا من الذي اتبعوا وقالوا ربنا في الاحزاب انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا لكن هؤلاء لما في قلوبهم من المرز - [00:19:51](#)

اما في اعتقادهم من الباطل ظنوه تناقضا في كلام الله وهذا يستلزمه وصف الله بالجهل وبعدم الحكمة والعلم لما كان كلامه متناقضا ولا غرو فان الله عندهم غير متكلم الكلام الذي هو القرآن مخلوقا وانه تناقض - [00:20:13](#)

ليبطلوا به الديانة كلها والشرائع كلها نعم اما تفسير قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون فهذا اول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون. ولا يؤذن لهم في الاعتذار - [00:20:38](#)

يعتذرون ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون. فذلك قوله تعالى ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا الله المستعان. فاذا اذن لهم في الكلام فتكلموا واختصموا فذلك قوله تعالى. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. اي - [00:20:54](#)

عند الحساب واعطاء المظالم. ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لديه. اي عندي وقوله تعالى وقد قدمت اليكم بالوعى اي في الدنيا فان العذاب مع هذا القول كائن. وهذا - [00:21:14](#)

جمع لطيف فهذا يوم لا ينطقون يعني اول ما يبعثون العرصات في الهول العظيم طارت عيونهم وهم في شدة ما يدري وش يسوون ثم يأتي الاذن لهم بالاعتذار قال ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا - [00:21:30](#)

قد قال الله جل وعلا لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو رجعوا للدنيا رجعوا الى ما هم فيه ثم يحصل الخصام بينهم وبين بعضهم والجدال يتطير الصحف لان من الجدال جدال معاذير - [00:21:57](#)

ومن الجدال الاعتذار لعله ينجو ولا ينجو يومئذ الا الصادق. نعم قال واما قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما وقال في آية اخرى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. يعني اين الصمم الان وهم ينادي بعضهم بعضا - [00:22:14](#)

هذا معنى قول الجهمية نعم وقال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ثم يقول في موضع اخر انه ينادي بعضهم بعضا. فشكوا في القرآن من اجل ذلك - [00:22:38](#)

اما تفسير قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وقوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول يدخلون النار يكلم بعضهم بعضا وينادون. قال تعالى يا مالك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ماكتون. ونادوا يا مالك - [00:23:02](#)

وينادون قال تعالى ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ماكتون ويقولون قال تعالى ربنا اخرنا الى اجل قريب وقال تعالى ربنا غلبت علينا شقوتنا وهم يتكلمون حتى يقال لهم اخسنوا فيها ولا تكلمون. فصاروا عميا وبكما وصما وينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق - [00:23:22](#)

فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله عز وجل. وفيه ان كلام الله غير متناقض ولا يتطرق اليه هذا التشكيك فانهم يكونون

على وجوههم عميا لا يبصرون وبكما - 00:23:49

لا يتكلمون وصما لا يسمعون اذا انتهت المعاذير قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. خلاص ينقطع كلامهم ويبقى الزفير والشهيق مما يأتيه من العذاب نعوذ بالله عز وجل من ذلك المآل. نعم - 00:24:07

قال واما قول الله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وقال في اية اخرى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ فشكوا في القرآن من اجل ذلك. لانه قال في اية المؤمنون - 00:24:30

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في اية الصافات فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهذا الذي في قلبه مرض يقول هذا تناقض نقول التناقض والتشكيك هو في ذهنك وفي معتقدك - 00:24:49

الباطل والفساد نعم اما قوله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فهذا عند النفخة الثانية اذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن. فاذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار اقبل بعضهم على بعض يتسائلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزناة - 00:25:09

ومن ذلك والعياذ بالله ان اهل النار اذا دخلوها يؤتى برجل رجال من اهل الدنيا فتدور النار عليهم برحاما قالوا الم تكونوا تأمرونا بالمعروف وتنهون عن المنكر قال كنا نأمركم بالمعروف ولا نأتيه - 00:25:32

وننهاكم عن المنكر ونأتيه اذا هذا من تساؤلهم الاية تنزل في حال دون حال ليس في كل الاحوال نعم واما قول الله عز وجل ما سلككم في سقر. هذا الموضع الخامس الذي ذكره الامام احمد. من مواضع - 00:26:01

تشكيك الزنادقة فيما تشابه من القرآن تشابها لفظيا او تشابه في بعض المعاني. نعم واما قول الله عز وجل ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. وقال في اية اخرى فويل للمصلين - 00:26:25

قالوا ان الله قد ذم قوما كانوا يصلون. قال تعالى فويل للمصلين. وقد قال في قوم انهم انما دخلوا النار لانهم لم لم يكونوا يصلون فشكوا في القرآن من اجل ذلك وزعموا انه متناقض. قال اما قوله تعالى فويل للمصلين عنا بها المنافقين. وقال تعالى - 00:26:47

الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى يذهب الوقت وقال تعالى الذين هم يراءون اي يقول اذا رأوهم صلوا واذا لم يروهم لم يصلوا. واما قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. اي الموحدين المؤمنين فهذا ما شكت فيه الزنادقة. اذا ما ظنوه - 00:27:10

عزظ وتناقضا محمول في كل معنى على وجهه لم نكن من المصلين الصلاة التي امر الله بها واما ويل المسلمون ويل للمصلين اما ان يقول وين المصلين ويسكت فهذا تحريف للقرآن - 00:27:33

وكأن الله توعده المصلين وقد امرهم بذلك ان ما بين جل وعلا ان المتوعددين الذين هم في صلاتهم ساهون الذين هم عن صلاتهم ساهون والحمد لله انه لم يقل الذين هم في صلاتهم ساهون - 00:27:51

ولا رحنا فيها حنا اذا ان دلت الاية على من يضيع الصلاة عن وقتها وهو شعار المنافقين وديدنهم. ولهذا قال بعدها الذين هم يراءون ويمنعون الماعون. نعم واما قوله عز وجل خلق ايش؟ السادس. اي نعم - 00:28:07

الموضع السادس واما قوله عز وجل خلقتكم من تراب ثم قال تعالى من طين اللآزم ثم قال تعالى من ثم قال تعالى من حمأ مسنون. ثم قال تعالى من صلصال كالفخار. فشكوا. الله العظيم. ما يشك - 00:28:29

في هذا الا اعجمي ما يفهم كلام الله ولا يفهم لغة العرب والزنادقة جلهم كانوا اعاجم من الشعوبيين خصوصا من الفرس ومن جهاتها فلا غرب ان يأتي تأتي اليهم العجمة في اللسان مع العجمة في الفهم والمعتقد - 00:28:49

نعم فشكوا في القرآن وقالوا هذا لا شك انه ينقض بعضه بعضا. فهذا بدء خلق ادم خلقه الله اول بدأه من تراب. ثم من طينة حمراء سوداء وببضاء ومن طينة طيبة وسبخة. فلذلك ذريته طيب وخبيث اسود واحمر وابيض. ثم بل ذلك التراب - 00:29:10

فصار طينا فذلك قوله تعالى من طين. فلما لصق الطين بعضه ببعض فصار طينا لازب بمعنى لاصقا. ثم فقال تعالى من سلاله من طين. يقول مثل الطين اذا عصر انسل من بين الاصابع. ثم نتن فصار حمأ مسنونا - 00:29:32

فخلق من الحمى فلما جف صار صلصالا كالفخار يقول صار له صلصلة كصلصلة الفخار. يقول له دوي كدوي الفخار فهذا بيان خلق آدم
واما قوله تعالى من سلالة من ماء مهين فهذا بدء خلق ذريته من سلالة الاول في خلق آدم - [00:29:52](#)
والثاني من سلالة من ماء مهين اية السجدة الف لام ميم تنزيل السجدة هذا خلق الذرية ابناء آدم من اجتماع المائين ماء الرجل مع
ماء المرأة فتكون نطفة نعم فهذا بدء خلق ذريته من سلالة يعني النطفة اذا انسلت من الرجل. فذلك قوله تعالى مما يعني النطفة -

[00:30:16](#)

مهين يعني ضعيف. فهذا ما شكت فيه الزنادقة. الله المستعان. نعم الموضع السابع واما قوله تعالى رب المشرق والمغرب وقوله تعالى
رب المشرقين ورب المغربين وقوله تعالى رب المشارق والمغارب انا لقادرون. فشكوا في القرآن وقالوا كيف يكون هذا من الكلام
المحكم. اما يعني كيف يكون - [00:30:43](#)

رب المشارق والمغارب رب المشرقين والمغربين فاخذوا بظاهر اللفظ بحسب فهمهم الناقص نعم اما قوله تعالى رب المشرق والمغرب
فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسام الله بمشرقه ومغربه. وكثير - [00:31:10](#)

ما يقسم جل وعلا بالليل والنهار وبالشمس والقمر وبالزمان ومنه اقسامه بررب المشرق والمغرب فاذا كان في المشرق نهارا صار
المغرب نورا واذا كان في المغرب النهار سارة في المشرق - [00:31:31](#)

في ظلمة هذا شيء وهذا شيء نعم واما قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوم في السنة.

اقسم الله بمشرقه ومقربهما. الان حنا النجم الثاني من نجوم المربعانية في في القلب - [00:31:52](#)

وفيه اطول ما تكون الليالي واقصر ما تكون الايام الى متى الى ان تظهر الجوزا يسمى عندهم في اه يسمى عندهم اه الدبران صارت
وكان دليلها في سيرها سعد السعودي وليس في الدبران - [00:32:15](#)

اطول ما يكون الليل السلام عليكم النهار فهذا يوم يطول فيه الليل ويوم يقصر فيه الليل. فصار رب المشارق ورب المغرب يقولون لا
حر الا بعد انصراف ولا برد الا بعد انصراف - [00:32:47](#)

شدة البرد بعد الانصراف انصراف الشمس ولهذا لاحظوها في وقت الظهر وصل الى في الرياض الى الحادي عشرة ثمانية وثلاثين

دقيقة اذا بدأ ينصرف يأتي معه برد واذا بدأ ينصرف القيظ يأتي معه شدة الحر. نعم - [00:33:08](#)

واما قوله تعالى رب المشارق والمغارب انا لقادرون. فهو مشارق السنة ومغاربها فهذا ما شكت. شكت فيه جاء تفريد وجاء بالثنائية

وجاء بالجمع رب المشرق والمغرب. رب المشرقين والمغربين. رب المشارق والمغارب - [00:33:30](#)

نزل في كلها على احوالها وعلى ما يناسبها نعم الموضع الثامن. اما قول الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. وقال

تعالى في اية اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. وقال في اية اخرى -

[00:33:48](#)

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فاصبر صبورا جميلا وقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم وهو

ينقض بعضه بعضا؟ يعني كيف يصير خمسين سنة في موضع - [00:34:14](#)

والف سنة في غير موضع فجعلوا هذا من التناقض والتشكيك في كلام الله نعم قال اما قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما

تعدون فهذا من الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض - [00:34:32](#)

في ستة ايام كل يوم مقداره الف سنة واما قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة

وذلك ان جبرائيل عليه السلام كان ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم كان مقداره الف سنة. وذلك انه

من - [00:34:53](#)

الى الارض مسيرة خمسمائة سنة. فهبوط خمسمائة خمسمائة عام وصعود خمسمائة عام. فذلك الف سنة نعم. واما قوله تعالى في يوم

كان مقداره خمسين الف سنة. يقول لي ولي حساب لي - [00:35:18](#)

لو لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ويفرغ الله منه على مقدار نصف يوم من ايام

الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق فذلك قوله تعالى وكفى بنا حاسبين. يعني لسرعة الحساب - [00:35:38](#)
والمؤمن يوم القيامة عليه كما بين الظهر والعصر او كما بين القيلولة لكن هذا اليوم بالنسبة لغير الله بهذه المدة الطويلة والله سبحانه
وتعالى يجعل في العرصات من العذاب ما يستحقه اهله - [00:35:56](#)

وفيها من العذاب ما يخلص به اهل الايمان من شوائبهم وهو على المؤمن ايسر ما بين القائلة نعم ولهذا جاء في الحديث انه على
المؤمن يوم القيامة قدر فواق الناقة - [00:36:16](#)

وش الفواق مقدار ما بين الحلبتين يحلبها اولا ثم ينتظر حلبة ثانية وهي غالبا اقل من الاولى هذا المقدار ما بين الحلبتين يسمى
بالفواك اثواق الناقة يختلف فغالبا ساعة او اقل - [00:36:35](#)

وجدنا بعض النوق ما بين الحلبتين نحو من اربعين دقيقة هذا ثقل هذا اليوم على المؤمنين يوم القيامة غدر فواق الناقة نعم الموضع
التاسع واما قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشرکوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون - [00:37:02](#)

الى قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين. فانكروا ام كانوا مشركين. وقالوا وقال في اية اخرى ولا يكتمون ولا يكتمون الله حديثا
فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين - [00:37:26](#)

ان اهل الشرك اذا رأوا ما يتجاوز الله عن اهل التوحيد يقول بعضهم لبعض اذا سألنا نقول لم نكن مشركين فلما جمعهم الله وجمع
اصنامهم وقال تعالى اين شركائكم الذين كنتم تزعمون؟ قال الله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما - [00:37:46](#)
مشركين فلما كتّموا الشرك ختم الله على افواههم وامر الجوارح فنطقت بذلك فذلك قوله تعالى اليوم نختم على افواه وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. فاخبر الله عز وجل عن الجوارح حين شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة - [00:38:06](#)
نعم نفهم الشرك لعله ان يكون له متخلص ومتعذر يتركون فيه هذا الشرك لا يعذرهم ربي بذلك ولا يخلصهم من ذلك يحاولون العذر
حتى يقول القائل منهم ربي ظلمتني ملائكتك وكتبتك - [00:38:26](#)

ولا ارضى علي شهيدا الا من نفسي يختم على لسانه وتنطق جوارحه فعلنا وفعلنا وفعلنا فنفيه الشرك لا يخلصه عذر كاذب لا يخلصه
من وقوع العذاب عليه نعم الموضع العاشر اما قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. وقال تعالى -
[00:38:51](#)

بينهم ان لبثتم الا عشرا. وقال تعالى ان لبثتم الا يوما. وقال تعالى ان لبثتم الا قليلا. من اجل ذلك شكت الزنادقة اما قوله تعالى ان
لبثتم الا عشرا قالوا ذلك اذا خرجوا من قبورهم فنظروا الى ما كانوا يكذبون به من امر البعث. وقال بعضهم - [00:39:21](#)
بعض ان لبثتم في القبور الا عشر ليال ثم استكثروا العشر. فقالوا قول الله تعالى ان لبثتم الا يوما. اي في القبور ثم استكثروا اليوم
فقالوا قال تعالى ان لبثتم الا قليلا. ثم استكثروا القليل فقالوا ان لبثتم الا ساعة من نهار. فهذا تفسير ما شكت فيه الزناة - [00:39:43](#)
اذا هو في تعذرهم مرة يقول ان لبثتم الا يوما. يحكيه الله عنهم مرة يقول ان لبثتم الا قليلا هذا كلام بعضهم لبعض ومرة ثلاثة يقول
ان لبثتم الا ساعة جزء - [00:40:03](#)

فهم اختلفوا وحكى الله عنهم اختلافهم بطول هذا اليوم عليهم نعم الموضع الحادي عشر. واما قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتكم؟ قالوا لا علم لنا انك انت - [00:40:20](#)

علام الغيوب وقال في اية اخرى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فقالوا كيف يكون هذا يقولون قال تعالى لا علم لنا
واخبر عنهم انهم يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن ينقض بعضه بعضا - [00:40:38](#)

اما قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم فانه يسألهم عند زفرة جهنم فيقول ماذا اجبتكم في فتذهب عقولهم عند زفرة
جهنم فيقولون لا علم لنا. ثم ترجع لهم عقولهم من بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على - [00:40:58](#)

فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. فاختلف جوابهم بحسب اختلاف عذابهم وحالهم مع هذا العذاب ارادوا التنصل فلم يسعفهم
وصدقوا بالجواب بعد ذلك انهم شهدوا على هؤلاء بما كانوا عليه من الكذب - [00:41:18](#)

قال هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. نعم الموضع الثاني عشر. واما قوله تعالى وجوه يومئذ

ناضرة الى ربها ناظرة. وقال في اية اخرى لا تدركوا - 00:41:42

والابصار وهو يدرك الابصار. فقالوا كيف يكون هذا؟ يخبر انهم ينظرون الى ربهم وفي وقال في اية اخرى لا تدركه الابصار فشكوا في القرآن وزعموا انه ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة. يعني الحسن والبياض - 00:42:00

وقوله تعالى الى ربها ناظرة يعني تعانين ربها في الجنة. واما قوله تعالى لا تدركه الابصار. يعني في الدنيا دون الآخرة ذلك ان اليهود قالوا لموسى عليه السلام قول الله تعالى ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة. فماتوا وعوقبوا لقولهم - 00:42:20

ان الله جهره وقد سأل وقد سألت مشرك العرب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قال تعالى او تأتي بالله والملائكة قبيلا فلما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة قال الله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - 00:42:40

حين قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة الآية فانزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار. اي انه لا يراه احد في الدنيا دون الآخرة. فقال تعالى لا تدركه الابصار - 00:43:00

يعني في الدنيا اما في الآخرة فانهم يرونه فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. ولهذا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سألها مسروق ابن الاعدع قال يا امه ارأى النبي ربه ليلة المعراج - 00:43:15

اخرجه مسلم في الصحيح قالت لقد قف شعري مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا اعظم على الله الكذب فان الله يقول لا تدركه الابصار - 00:43:32

وهذه الآية من معانيها ان الله لا يرى في الدنيا فان بني اسرائيل ربطوا ايمانهم الكاذب قالوا ارنا الله جهره علانية فانزل الله قولا لا تدركه الابصار المشركون قالوا لن نؤمنك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا - 00:43:50

وقال جل وعلا لا تدركوه الابصار اي لا تراه في الدنيا من معاني لا تدرك الابصار اي لا تحيط به وهذا معنى اخر ينفك عن المعنى الاول في جهة اخرى - 00:44:19

في سورة الشعراء لما ذكر الله قصة موسى وفرعون قال فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين رأى الجمعان اي رأى جمع موسى - 00:44:35

فرعون وملأه ورأى جمع فرعون وملأه موسى وقومه قال اصحاب موسى انا لمدركون. الان يدركوننا ان يحيطون بنا الادراك هنا بمعنى الاحاطة قال كلا للاحاطة يفتكون بنا او لهم للرؤية - 00:44:57

ها نفى للاحاطة مهوب للرؤية لان الله قال في اولها فلما تراءى الجمع فلم ينفى الرؤيا وانما نفى الاحاطة ان يحيط فرعون وملأه بموسى وقومه ويفتك بهم. قال كلا اي لا يحيطون بنا. ان معي ربي سيهدين - 00:45:24

والرؤية للشئ العظيم في الدنيا رؤية بغير احاطة مثلا القمر هلاله ليالي بدر هل نراه من جميع جهاته هل نرى جوفه او خلفه؟ الجواب لا وقلمهم وقل مثله في الشمس وفي الجبل - 00:45:50

اشياء عظيمة تراها من غير حاطة بها اذا كان هذا رؤية مخلوق لمخلوق اخر رؤية الخالق من باب او لا نعم الموضع الثالث عشر. واما قول واما قول موسى عليه السلام سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين. وقال السحرة قال تعالى - 00:46:08

انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. اذا موسى قال وانا اول المؤمنين وسحرة فرعون قالوا انا كنا اول المؤمنين ها وقال النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. الى قوله تعالى - 00:46:30

الا وانا اول المسلمين. طيب كيف يكون هذا اول والسحرة اول والرسول اول غاب عنهم ان اولية كل بحسده نعم فقالوا فكيف قال موسى وانا اول المؤمنين وقد كان قبله ابراهيم عليه السلام مؤمنا ويعقوب اسحاق عليهم السلام فكيف جاز - 00:46:56

موسى عليه السلام ان يقول وانا اول المؤمنين. وقالت السحرة انكن اول المؤمنين وقبلهم ابراهيم ويوسف ويعقوب نعم وكيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وانا اول المسلمين وقد كان قبله مسلمون كثير مثل عيسى عليه السلام ومن تبعه - 00:47:19

في القرآن وقالوا انه متناقض اما قول موسى عليه السلام عندك فشك ولا فشكوا. شكوا. الكاف مظعفة ولا مرة واحدة؟ لا مرة مشرفة. ايه يأتي في بعض النسخ فشكوا في القرآن - 00:47:44

والتشكيك ناشئ من شكهم لما شكوا في القرآن شكوكا فيه بما يدعونه ويزعمونه نعم ما الجواب نعم. اما قول موسى عليه السلام وانا اول المؤمنين. فانه حين قال قال ربي ارني انظر اليك. قال الله تعالى لن - [00:48:01](#)

اتراني ولا يراني احد في الدنيا الا مات قال تعالى فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من قول ارني انظر اليك وقوله تعالى وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات. نعم - [00:48:22](#)

يتحمل احد رؤيتك فانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا لا لخفائك يا ربي. ولكن لعجز الرائيين اليك اذا كان الجبل الصلب الاشم لم يتحمل وتدهده فكيف بمن دونه في الخلقة - [00:48:46](#)

نعم واما قول السحرة ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين بموسى عليه السلام من اهل مصر من القبط. نعم. اول المصدقين بان ما جاء به موسى اية باهرة ليست من قبيل سحرنا وتخيلنا - [00:49:06](#)

فهم صدقوا بموسى وامنوا به لما تكشف لهم ذلك بما التقمته عصاته الذي قلبها الله الى حية التقت كل سحرهم اي نعم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهل مكة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. كل - [00:49:25](#)

ينزل اوليته بحسبه ويأتي اول بمعنى افضل نبينا افضل المسلمين كله من الانبياء وغيرهم وكما موسى افضل من امن بالله من بني اسرائيل والسحرة كذلك افضل من امنوا من اهل القبط من اهل مصر - [00:49:50](#)

نعم الموضع الرابع عشر. واما قول الله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال في اية اخرى فاني اعذب عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وقال في اية اخرى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فشكوا في القرآن - [00:50:16](#)

وقالوا انه ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه واما قوله تعلق ان الايات الثلاث متناقضة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ايات غافر - [00:50:39](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ان هذه تناقض قول الله جل وعلا فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين اذا كان فرعون وملأه اشد عذابا - [00:50:58](#)

كيف يكون هذا في قوم قوم عيسى لما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا مائدة من السماء قال اللهم فاني اعذبه اي من كفر واني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين - [00:51:19](#)

وفي اية النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار كأنهم جعلوها متناقضة نقول هنا الاشد في كل بحسبه كل الاشد العذاب عليه بحسبه نعم اما قوله واما قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين اما قوله ادخلوا على فرعون نعم - [00:51:35](#)

اما قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه. نعم وهو باب البرزخ اشد عذاب عذاب فرعون نعم واما قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:52:03](#)

وذلك ان الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ بما لم يعذب به من سواهم من الناس. نعم. مسخهم قردة وخنازير في الدنيا لم يسبق انه عذب بذلك احدا من الامم الماضية - [00:52:25](#)

ولهذا قال اعذبه عذابا اي من كفر منهم يعذبه عذابا لا اعذبه احد العالمين نعم واما قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لان جهنم لها سبعة ابواب. جهنم ولغى والحطمة وسقر - [00:52:41](#)

والجحيم والهاوية وهم في اسفل درك فيها. اعوذ بالله. اسفل سافلين في الدرك الاسفل وكان ابو طالب في الدرك الاسفل لان كفر ابي طالب كفر اباء واستكبار تكافل المنافقين كفر ابليس - [00:52:59](#)

لكن لا بشفاعاة خاصة من النبي له جعل في ضحواح من نار يعني في دركة عالية من دركات النار ليس في الدركة السفلى يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وفي الحقيقة هو ايش - [00:53:21](#)

ايسرهم واقلهم عذابا. نعم الموضع الخامس عشر واما قول الله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع. ثم قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم. فقد ان لهم طعاما غير الضريع فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. اما قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع يقول ليس لهم - [00:53:44](#)

طعام في ذلك الباب الا من ضريع. ويأكلون الزقوم في غير ذلك الباب فذلك قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة فطعامهم الذي يطعمونه لا ينفعهم - [00:54:10](#)

كما ان البهائم التي التي تطعم الطير ونوع من اشجار البوادي لا يسمنها ولا ينفعها ولهذا قال فيه لا يسمن ولا يغني من جوع مجرد تاكل من غير فائدة وذكر في موضع اخر ان طعامهم طعام الاثيم - [00:54:27](#)

تزيدهم جوعا وتشقق وتشقق اشدقهم ويزدادون بها عذابا الواحد لا صار جوعان واكل طعاما لا يليق به ما يناسبك وش يغدي هالطعام هذا عليه؟ عذاب في حر وياكل شي حار - [00:54:51](#)

من شدة القيظ وياكل مثلا بر وسمن وحنيني ها يجتمع عليه حر من داخل وحر من الخارج فهم طعامهم يؤذيهم ويعذبون به نعم الموضع السادس عشر. واما قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ثم قال تعالى في اية - [00:55:17](#)

اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يخبر انه مولى من امن ثم قال وان الكافرين لا مولى لهم فشكوا في القرآن. اما قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا يقول ناصر الذين امنوا وقوله - [00:55:43](#)

تعالى وان الكافرين لا مولى لهم. يقول الله لا ناصر لهم. نعم المولى بمعنى الناصر والمؤيد يفسر ذلك انه في معركة احد لما ادار الله المشركين عن المؤمنين بسبب المعصية - [00:56:03](#)

هو لا تكن في المؤمنين قتلا وتجريحا نادى ابو سفيان اعلو هبل قال النبي من يجيبه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم - [00:56:21](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من يجيب قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم هذا معنى ان الله ولي الذين امنوا اي ناصرهم ومؤيدهم ومحبههم فان معنى الولاية المحبة والنصرة والتأييد - [00:56:46](#)

والكافرين لا مولى لهم نعم واما قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. لان في الدنيا اربابا باطلة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. فاية الانعام ثم ردوا الى الله اي الكفار الى الله مولاهم اي ربهم مولانا بمعنى الرب - [00:57:04](#)

والمعبود مولاهم الحق اذا معبوداتهم الاخرى وش هي باطلة كاذبة وهذا لان المشركين لا سيما مشركي العرب اقروا لله بالربوبية لكن اشركوا مع الله غيره في العبودية في العبادة فهم يصلون ويصومون ويحجون لمن يصومون يصلون يحجون لله - [00:57:27](#)

لكن يشركون مع الله في الطاعة الذبح النذر بالاستعاذة بالاستغاثة في الدعاء وهذا شرك اما اذا تمحص الحق تتبرأ منهم معبوداتهم وردوا الى الله مولاهم الحق اي ربهم الحق فمولى هنا لها معنى ومولى في اية الانعام لها معنى اخر - [00:57:54](#)

نعم الموضع السابع عشر. واما قوله تعالى ان الله يحب المقسطين. وقال في اية اخرى واما القاسط واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ اما قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - [00:58:23](#)

يعني العادلون بالله الذين يجعلون له عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله. الذين يجعلون لله ايش؟ عدلا. عدلا. نعم. احسن الله اليكم. عدل العين المعادل والمثاني نعم الذين يجعلون لله عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله. واما قوله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين - [00:58:45](#)

يقول اعدلوا فيما بينكم وبين الناس ان الله يحب الذين يعدلون. وقال في اية اخرى إله مع الله بل هم قوم يعدلون يعني يشركون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. ولهذا كلمة القسط - [00:59:10](#)

وامثالها يسميها اهل العربية بالالفاظ المتضادة تأتي بمعنى وبمعنى يأتي المقسط بمعنى العادل والمقسط بمعنى الظالم المشركون واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا يعني الظالمون ظلموا الله لم يلد. لما لم يؤديوا له حقه - [00:59:28](#)

في اية سورة الانعام في اولها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عدلوا عن حق الله بافراده بالعبادة بالعبادة له توحيدا الى انصره حق الله لغيره - [00:59:56](#)

صاروا قاسطين عادلين بذلك عن عن الحق الى الباطل والعرب تقول فلان عدل الماء ما نعدله عرفه عن طريقه الى الى حوض والى الحوض الثاني ولهذا كان يسمى الفلاح من اول اذان نزل يعدل الماء - [01:00:19](#)

يعدل الماء اي يصرفه ويحرفه الى الحوض هذا والحوظ الثاني والزرع هذا والزرع الثاني هذا في قوله واما القاسطون وفي قوله ان الله يحب المقسطين اي العادلين لا الحائفين والمائلين في احكامهم - [01:00:41](#)

نعم الموضوع الثامن عشر واما قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال في اية اخرى والذين امنوا ولم يهاجروا ولم يهاجروا ما لك ما لكم من ولاياتهم من شيء حتى يهاجروا - [01:00:59](#)

فكان هذا عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه بعضا. اما قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء يعني من الميراث وذلك ان الله عز وجل حكم على المؤمنين لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة. فان مات رجل بالمدينة - [01:01:18](#)

مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وله اولياء بمكة لم يهاجروا كانوا ليتوارثون. وكذلك ان مات رجل بمكة وله ولي مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم كان لا لا يرثه المهاجر. فذلك قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم - [01:01:38](#)

من ولايتهم من شيء من الميراث حتى يهاجروا. فلما كثر المهاجرون رد الله الميراث على الاولياء هاجروا او لم يهاجروا. فذلك قوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واما قوله تعالى والمؤمنون - [01:01:58](#)

المؤمنات بعضهم اولياء بعض يعني في الدين والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا الزنادقة جعلوا الايتين اية التوبة والمؤمنون والمؤمنات وبعض تناقض - [01:02:18](#)

الانفال والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اي في المحبة والنصرة والمودة في الدين وما لكم من ولايتهم من شيء في اول الامر - [01:02:37](#)

في توارث المهاجرين مع من لم يهاجر وهذا الامر نسخ بمعنى خصص ما زال الحكم فان الله جل وعلا ارجع الامر الى اصله في اية الاحزاب واولي الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين - [01:02:56](#)

صارت هذه الاية محكمة واية ما لكم من ولاية من شيء فيها تشابه ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اللفظ الجامع في الموارث وهذا الموضوع الوحيد الذي جاء في الحديث جامعا - [01:03:20](#)

كما في آيات النساء الثلاث في اولها يوصيكم الله في اولادكم والثاني ولكم نصف ما ترك ازواجكم مع الاية الثالثة اخر النساء يستفتونك هذه الايات الثلاث في سورة النساء جمعت احكام الموارث - [01:03:40](#)

عامة لم يأتي في السنة لفظ جامع لهذا الحديث الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر وصار هذا محكما يرجع اليه في تقسيم الموارث وفئات الاحزاب واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ممن - [01:03:57](#)

ها من المؤمنين والمهاجرين. بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين اي سواء هاجروا او لم يهاجروا لانه ذكر اول المؤمنين ثم ذكر عطفًا عليهم المهاجرون والمهاجرون اخص من المؤمنين - [01:04:23](#)

وصار هذا من قبيل التخصيص وفي قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض بأهلها اهلها اما بالفرض واما بالتعصيب فما بقي فلاولى رجل ذكر رجل كما ابانته الأدلة الاخرى في الكتاب والسنة - [01:04:45](#)

الاب هو الاولى اذا لم يبقى الا هو والابن هو الاولى وكذلك ابن الابن ومثله ابو ابو الاب الجد وان علا اللي يسمى عند العلما بالجد الصحيح خلافا للجد الفاسد الذي لا يرث يسمونه فاسدا - [01:05:09](#)

والتعصيب في قوله فما بقي فلاؤزى رجل ذكر التعصيب جله في الرجال. العصبه بالنفس لا تكون المرأة عصبه بالنفس الا امرأة واحدة. من هي؟ المعتقة المعتقة التي منت بالعتق وليس للمعتق - [01:05:29](#)

ورثة هذه المعتقة تحوز المال بالعصبه عصبه بنفسها وفيه قول الرحي رحمة الله وليس في النساء طرا عصبه الا التي منت بعتق الرقبة طيب عندنا عصبات بالنفس ما تكون الا المعتقة عصبات بالغير وعصبات مع الغير - [01:05:52](#)

البنات مع اخيها عصب بالغير ياخذون الباقي ويتحصون الذكر مثل حظ الانثيين كذلك الاخت مع اخيها الشقيق او اخت مع اخيها لآب عصبه بالغير ياتي نوع ثالث عصبه مع الغير - [01:06:16](#)

من هم الاخوات مع البنات صورتها مات ميت عن من عن زوجة وعن ام وعن بنت وعن اخت شقيقة لم يعطي الزوجة نبداً بنت الناس البعيدة نعطيها الثمن لوجود الفرع الوارث - [01:06:33](#)

كم نعطي الام؟ ام الميتة ام الميت الفرع الوارث طيب عندنا بنت كم اعطي البنت النصف الباقي من هو له الاخت الشقيقة اللي هي عمة البنت صارت هذي العمة اخت الميت - [01:06:58](#)

مع مع البنت عصابة مع الغير عصابة بالغير الاخت مع اخيها والبنت مع الابل وعصابة بالنفس ولا تكون في النساء الا من الا في المعتقدة ولهذا لما قال والوارثات من النساء سبع - [01:07:17](#)

لم يعطي انثى غيرهن الشرع بنت وبنت ابن وام مشفقة وزوجة وجدة ومعتقة وجعلها من الوارثات ثم ذكر والاخت من اي الجهات كانت فهذه عدتهن بانث العصابة بالغير لا تكون في النساء - [01:07:40](#)

كل العصب الغير رجال الا امرأة واحدة وهو من منت بعثت الرقبة وليس في النساء طرا عصبه الا التي منت بعثت الرقبة. نعم الموضع التاسع عشر. واما قوله جل ثناؤه لابليس - [01:08:02](#)

قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال موسى عليه السلام حين قتل النفس في قوله تعالى هذا من عمل الشيطان. فشك في القرآن وزعموا انه متناقض. اما قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. يقول عباده الذين استخلصهم الله لدينه - [01:08:21](#)

ابليس عليهم سلطان ان يضلهم في دينهم. او في عبادة ربهم ولكنه يصيب منهم من قبل الذنوب. فاما في الشرك فلا يقدر ابليس ويضلهم عن دينه لان الله سبحانه استخلصه استخلصهم لدينه. واما قول موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان كما - [01:08:41](#)

ما زين ليوسف ولادم وحواء وهم عباد الرحمن المخلصون. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم وقاعدة ما سبق في المواضع التي شكت فيه الزنادقة والجهمية وما يأتي القاعدة مبناها على ماذا - [01:09:01](#)

على ان الجهة اذا انفكت ازالة تعارف اذا انفكت الجهتان زال التعارض الا في ذهن من في قلبه مرض لانه لم يقنع ولم يسلم لكلام الله ولا لوحيه قالوا من ذلك قول الله جل وعلا في اية سورة - [01:09:21](#)

اه الحجر ان عبادي ليس لك عليهم سلطان هذا كلام الله جل وعلا للشيطان لابليس ليس لك سلطان على عباد الله واوليائه وقال في موسى في اية القصص في اولها - [01:09:45](#)

لما استنصره من استنصره الاسرائيلي على الفرعوني وكزا موسى من من الموكوس؟ الفرعوني. الفرعوني دفعه من صدره ففضى عليه هل موسى اراد قتله؟ لا. اراد دافعه قال هذا من عمل الشيطان - [01:10:03](#)

من عمله اي من وسوسته وجعله من من تزيين الشيطان ووسوسته كما روى ادم وحوى فاكل من الشجرة. اني لك ما من وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وكما زين ليوسف - [01:10:32](#)

لما طلبته امرأة العزيز للفعل القبيح هذا من عمل الشيطان لكن اولياء الله لا يتمادون معهم ما اسرع ما يفيئون ويرجعون ويتوبون انما يستحوذ الشيطان على من؟ على اوليائه ولهذا الجل والاكثر من بني ادم - [01:10:56](#)

يقعون في شباك الشيطان وفي قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين اجمعين هنا تفيد الكثرة الا عبادك من هم المخلصين هنا قال الله جل وعلا في اية سورة الحجر ان عبادي ليس - [01:11:18](#)

لك عليهم سلطان اي لا تستحوذ عليهم قد يخطئ لكن يؤوبون ويرجعوا لربهم جل وعلا بل هذا الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتي بقوم يذنبون - [01:11:40](#)

ويستغفرون فيغفر الله لهم ايش قال الشيطان قال اهلك بني ادم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار نعم الموضع العشرون. واما قول الله عز وجل للكفار اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. انتم وذكما تسولفون يا شباب - [01:11:58](#)

وتستمعون للدرس ها تستمعون اجل عطونا صمتكم زين اي نعم سلام عليكم وقال تعالى في اية اخرى في كتاب لا يضل ربي ولا

ينسى. فشكوا في القرآن اما قوله تعالى اليوم ننساكم. يقول - [01:12:24](#)

في النار كما نسيتم اي كما تركتم العمل لقاء يومكم هذا. واما قوله تعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه الزنادقة قالوا ان الله تناقض. اليوم ننساكم كما نسيتم - [01:12:47](#)

كما نسيتم لقاء يومكم هذا. اية الجافية وفي اية طه في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. كيف ننساكم ولا ينسى نقول هذا تعمل فيه القاعدة ان انفكك الجهة يزيل التعارف - [01:13:06](#)

اذا انفكت الجهتان ماذا؟ زال التعارض ففي قوله جل وعلا اليوم ننساكم اي نغفل عنكم ولا نلقي لكم بالا مع الحاكم ودعائكم واستجارتكم لانكم نسيتم لقاء يومكم هذا يوم القيامة - [01:13:24](#)

لا ان الله جل وعلا يلحقه النسيان وهي صفة نقص في بني ادم فكيف بالله جل وعلا ولهذا ربي جل وعلا لا يضل ولا ينسى لان علمه احاط بكل شيء سبحانه وتعالى - [01:13:45](#)

والنسيان نسوا الله فنسيهم والمخادعة والمكر والاستهزاء والكيد هذه جاءت في من يستحقها ولهذا لا يتصف بها جل وعلا مطلقا الا في من يستحقها يخادعون الله وهو خادعهم نسوا الله فنسيهم - [01:14:04](#)

ويمكرون ويمكر الله ويكيدون كيدا واكيد كيدا فهي في من يستحقها لا ان معناها المعنى المطلق ان الله جل وعلا يخادع باطلاق ويستهزئ ويسخر باطلاقته على ربي عن ذلك يسميها العلماء الصفات التي تأتي في مقابلة من يستحقها - [01:14:33](#)

جزاء له على ما فعله من المخادعة والنسيان والمكر والكيد والاستهزاء ان الله يفعل به ما فعل في دينه اي نعم الموضع الحادي والعشرون. واما قوله عز وجل ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - [01:14:57](#)

وقال في الاية الاخرى فبصرك اليوم حديد. فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يقول انه اعمى ويقول فبصرك يوم حديد فشكوا في القرآن. اما قوله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى. يعني عن حجته. قال تعالى - [01:15:22](#)

ربي لما حشرتني اعمى اي عن حجتي وقال تعالى وقد كنت بصيرا لها مخاصما بها. فذلك قوله تعالى فعملوا عليهم الانباء يومئذ يقول الحجج فهم لا يتساءلون واما قوله تعالى فبصرك اليوم حديد وذلك - [01:15:42](#)

ان الكافر اذا خرج من قبره شخص بصره ولا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث. فذلك قوله وتعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. يقول غطاء الاخرة فبصرك اليوم حديد يحد النظر - [01:16:02](#)

قال يطرف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا في قول الله جل وعلا في اية طه ونحشره يوم القيامة اعمى - [01:16:22](#)

يعني اعمى عن حجته لا يستطيع ان يدافع الدفاع الذي يخلصه وينجيه من عذاب الله كما قال جل وعلا في اية القصص فعميت عليهم الانباء اي البراهين والحجج فعميت عليهم الانباء يومئذ - [01:16:36](#)

وفي اية سورة قاف فبصرك اليوم حديد اي نافذ يدرك ويرى حتى انها ان عينه لا تطرف يعاين كل ما توعد الله به يتحقق هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [01:16:57](#)

اي حقيقة ما توعد الله به واخبر به في يوم القيامة لا يغيب عنه بصره اذا ما الفارق بين هذا وهذا؟ انفكك الجهة. هذا جهة وهذا جهة نعم الموضع الثاني والعشرون. واما قوله تعالى لموسى عليه السلام انني معكما اسمع وارى. وقال في اية اخرى انا معكم - [01:17:19](#)

مستمعون وقالوا كيف؟ قال انني معكما. وقال في اية اخرى انا معكم مستمعون فشكوا في القرآن من اجل ذلك يعني مرة معكم ومرة ما معكما هذي عجمة اهل البدع وعجمتهم من جهتين - [01:17:46](#)

من جهة الفهم يظنون في كلام الله التناقض والتصادم وعجمة في اللغة ايضا فان غالب الجهمية والمعتزلة من الاعاجم في متحدتهم لا يفهمون كلام الله ولا لغة العرب ولهذا لما حج الامام احمد - [01:18:06](#)

قبله الكنانى الكنانى حج بشرا والامام احمد حج لابن ابي دؤاد قال هل الله يعلم لو وصف الله بالعلم انتقض اصله وقال ان الله لا يجهل هذا الحيدة وش معنى لا يجهل - [01:18:29](#)

لنا يقول ان الله يعلم هذي من عجمتهم هنا قال انني معكما في موضع اخر قال انني انا معكم مستمعون قالوا هذا تناقض والتناقض هو في اذهانهم وفي اصولهم البدعية. نعم اما قوله اما قوله تعالى انا معكم فهذا في مجاز اللغة. مجاز - [01:18:52](#)

اللغة يعني ما تجوز تجيزه لغة العرب ويستخدم المعظم نفسه لفظ التعظيم انا معكم تفخيما لموسى ولاخيه وان كان اثنين ولهذا اقل الجمع في الشرع كم؟ اثنان وبهما تقوم الجماعة - [01:19:15](#)

واقل الجمع في اللغة كم ثلاثة لان الاثنين ايش مثنى وليس جمعا هذا معنا مجاز في اللغة يعني تجيزه اللغة لا المجاز عند اهل الكلام صرف اللفظ عن المعنى الظاهر الى معنى اخر لقرينه - [01:19:34](#)

نعم. يقول الرجل للرجل انا سنجري عليك رزقا. انا سنفعل بك كذا خيرا. واما قوله تعالى انني معك ما اسمع وارى فهو في جائز اللغة يقول الرجل الواحد للرجل ساجري عليك رزقك او سافعل بك خيرا. ومثله قول الله جل وعلا - [01:19:52](#)

تجري باعيننا والله له عينان ثنتان كريمتان هذا مما تجوزه تجيزه اللغة وتنوعه في اساليبها التي تدل على التعظيم والتفخيم له سبحانه وتعالى نعم قال الخلال رحمه الله اخبرني ابراهيم ابن جعفر ابن جابر قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال احمد بن حنبل كتبت من العربية - [01:20:12](#)

اكثر مما كتب ابو عمرو الشيباني يعني ان الامام احمد درس العربية واعتنى بها لان العربية وسيلة لفهم كلام الله ورد بعضه الى بعض وايزاء في الاشتباه منه لا كما يفعله هؤلاء - [01:20:41](#)

من جهة انهم يجعلون كلام الله يعارض بعضه بعضا من عجمتهم اما عجة في فهم كلام الله او في عدم فهم اساليب العرب في تراكيب كلامها نقف عند هذا الموضع - [01:21:00](#)

نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والتوفيق لمرضاته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:15](#)